أنماط التعلق الوالدي في الطفولة وعلاقتهابدرجة التعاطف لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعداد

فاطمة عمر عبد العزيز

المعيده بقسم علم النفس كلية البنات – جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/عزة صالح الألفى
أستاذ علم النفس بكلية البنات
جامعة عين شمس

أ.م.د/ماجى وليم يوسف
استاذ مساعد علم النفس بكلية البنات
جامعة عين شمس

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على نمط التعلق الوالدى السائد وطبيعة العلاقة بين نمط التعلق ومستوى التعاطف فى ضوء متغير النوع(ذكور –إناث) لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى نمط التعلق ومستوى التعاطف، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠)تلميذ وتلميذة بواقع (١٥٠)ذكور و (١٥٠)إناث فى مرحلة المراهقة المبكرة، وقد اعتمدت الباحثة فى جمع البيانات على مقياس التعلق الوالدى (للأم) ومقياس التعاطف وهما من ترجمة الباحثة وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

١- أن نمط التعلق الأمن هو نمط التعلق الوالدى (للأم) السائد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- انه لاتوجد فروق بين الذكور والاناث فى نمط التعلق (الأمن –التجنبى) بينما توجد فروق داله احصائياً فى نمط التعلق (المقاوم/القلق) فى إتجاه الإناث.

٣- وجود فروق دالة احصائياً فى مستوى التعاطف بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

٤-انه لاتوجد علاقة بين نمط التعلق ومستوى التعاطف فى ضؤ متغير الجنس.

مقدمة:

تعد أنماط تعلق المراهقين، بشكل عام، امتداداً لتلك التي تكونت لديهم في طفولتهم. فالأطفال يعيشون في ظل ظروف مختلفة، ويتعرضون لأساليب تنشئه اجتماعية متنوعة، لها بالغ الأثر في تشكيل اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وفي تحديد علاقاتهم الشخصية. فالتعلق شكل من أشكال العلاقات الحميمة بين الطفل ومقدم الرعاية الذي يكون غالباً الام. وقد حاول العديد من علماء النفس الكشف عن طبيعة هذه العلاقة ودور كل من الطفل ومقدم الرعاية في تشكيلها، وأشكال هذه العلاقة ومدى استمرارية هذه الأشكال مع الزمن، وآثارها المستقبلية في شخصية الفرد وتوافقه الاجتماعي

وتجدر الإشارة إلى أن أنماط تعلق المراهقين قد حظيت باهتمام كبير من المختصين في ميادين علم النفس، إذ ظهر لموضوع التعلق في مرحلة المراهقة أهمية خاصة، لاسيما وأن مرحلة المراهقة مرحلة نمائية تشهد العديد من التغيرات السريعة في كافة جوانب النمو. وقد أكد بولبي (Bowlby 1988,) أن المراهقين ذوي التعلق الآمن خلال مرحلة الطفولة هم الأقدر على إقامة علاقات خلال سن البلوغ والرشد.

كذلك أشارت البحوث التى اهتمت بدراسة التعلق إلى أهميته بالنسبة لنمو التعاطف لدى الابناء لكى ينمو فى صحة نفسية جيدة ،حيث أن نمط التعلق الأمن بالأم أو بمقدم الرعاية يوفر للأبناء جو من الأمن والثقة فى العالم المحيط به، وأنه يرتبط فى الطفولة المبكرة بمستويات التعاطف لدى المراهقين (Schaller, Carlo, & Miller, 1991).

واستناداً إلى ذلك جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن العلاقة بين أنماط تعلق المراهقين والتعاطف فى ضوء متغير الجنس.

مشكلة البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنماط التعلق الوالدى والتعاطف فى ضوء متغير النوع لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية وبالتحديد تهدف للاجابة على التساؤلات الأتية:

١- ما هو نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

٢- هل يختلف نمط التعلق باختلاف النوع (ذكور-إناث)؟

٣- هل تختلف درجة التعاطف باختلاف النوع (ذكور-إناث)؟

٤- ما شكل العلاقة بين أنماط التعلق الوالدى والقدرة على التعاطف فى ضوء متغير النوع (ذكور-إناث)؟

أهداف البحث:

٤- التعرف على نمط التعلق الوالدى السائد (للأم) (الأمن-التجنبى- المقاوم/القلق) لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥- الكشف عن الفروق فى أنماط التعلق الوالدى بين الذكور والاناث فى مرحلة المراهقة المبكرة

٦- الكشف عن الفروق فى درجة التعاطف بين الذكور والإناث من المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٧- الكشف عن العلاقة بين نمط التعلق ودرجة التعاطف فى ضؤ متغير النوع لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وعملية على حد سواء، فمن الناحية النظرية تمكننا من تحقيق الفهم والتبصر بالعوامل المؤثرة في أنماط التعلق والقدرة على التعاطف من خلال التحقق من دور متغيري النوع والفئة العمرية، بالإضافة إلى الكشف عن أنماط التعلق و القدرة على التعاطف من خلال الكشف عن شكل العلاقة الارتباطية بينهما.

أما من الناحية العملية فقد تساعد المرشدين والأخصائيين النفسيين في التعرف على أنماط التعلق ذات الصلة بالقدرة على التعاطف، وتصميم برامج تستهدف تعديل تلك الأنماط، كما يسهم البحث الحالى بترجمة مقياسين مع توفير جميع الخصائص اليسكومترية المطلوبة وهما مقياس أنماط التعلق التى تكونت فى مرحلة الطفولة لدى المراهقين (Armsden،1989) ، ومقياس التعاطف بمكونيه المعرفى والوجدانى، واستخدام هذين المقياسين يفيد فى تقييم فاعلية البرامج التي تستهدف تنمية القدرة على التعاطف لدى المراهقين.

الإطار النظرى:

أولاً: التعلق الوالدى:

يعد التعلق أحد أشكال العلاقات الحميمة التي أولاها علماء النفس قديماً وحديثاً الاهتمام المكثف،محاولين الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وأشكالها ومدى استمراريتها في المراحل النمائية اللاحقة،ودراسة أثرها في كافة جوانب التطور المعرفى والانفعالى والاجتماعي ، وفي علاقاته المستقبلية وتفاعلاتهاليومية وأسلوبه في مواجهة مشكلاته الاجتماعية وتوافقه الاجتماعي بشكل عام.

ويعرف اينزووث وبولبي (Ainswoth & Bowlby , 1991) التعلق بأنه: رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية. ويعرف التعلق أيضاً بأنه رابطة انفعالية قوية تؤدي بالأطفال إلى الشعور بالسعادة والفرح والأمن عندما يكونون بالقرب من مقدم الرعاية الأساسي والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصلون عنه مؤقتا(Lafreniere, 2000) .

فيما يتعلق بالنظريات المفسرة للتعلق، يرى أنصار نظرية التحليل النفسي أن إطعام الطفل وإشباع حاجاته البيولوجية يعد السياق الرئيس لتشكيل الرابطة الحميمة بينهما، إذ يشعر الطفل باللذة عندما تثار المنطقة الفموية من خلال عملية الرضاعة. أما وجهة نظر المدرسة السلوكية فتتمثل بآراء كل من "هل" وسكنر، إذ فسر "هل" التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع، فالأم تشبع جوع الطفل (دافع أولي)، ومن ثم يصبح وجود الأم دافع ثانوي بسبب اقتران شعور الطفل بالشبع بوجود الأم، أما سكنر فيرى أن سلوك التعلق يزداد ويقوى في حال أُتبع بمجموعة متنوعة من المعززات، ويتناقض عندما يُتبع بمعاقبات كالتوبيخ وسحب الامتيازات. أما هارلو (Harlow)فتعتقد أن التعلق لا يعتمد على إشباع دافع الجوع، وإنما على ما يوفره مقدم الرعاية من فرص التلامس والاتصال المريح، وتبرهن على ذلك بتعلق الأطفال بأشخاص نادراً ما يقدمون لهم الطعام كالأجداد مثلاً (أبو غزال، ٢٠٠٧).

وتعد نظرية بولبي (نظرية التعلق الأيثولوجية) من أهم النظريات وأكثرها قبولا في الوقت الحاضر التي حاولت تفسير مفهوم التعلق، إذ يعتقد بولبي أن الطفل مزود بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وتزيد من فرص بقائه (Bowlby, 1988).

ويعتقد بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل "نماذج عاملة داخلية (Internal working model)" إذ تعمل هذه النماذج على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق ثابتة، ويقصد بها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، تتعلق بمدى توافر أو تواجد مقدم الرعاية، واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر بحيث تصبح هذه العلاقات موجهات للعلاقات الحميمة مستقبلاً (Bowlby, 1979).

ويرى بولبي (Bowlby ,1988) أن لهذه النماذج جانبين: جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات بالحب والدعم، ويختص الجانب الآخر بالآخرين حيث يتضمن تقديراً لمدى استجابتهم والثقة بهم كشركاء اجتماعيين.

ونظرا لأهمية التعلق واستمراريته على مر الزمن وآثاره المستقبلية في شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي، ولأهمية مرحلة المراهقة فقد طور بارثولوميو وهوروتز (Bartholomew, and Horowitz, 1991) أربعة أنظمة لتعلق الراشدين التي تنظم النماذج الذهنيةالعاملة ضمن بعدين:

الأول:التمييز بين الذات والآخرين والثاني:

إيجابي- سلبي. وبناءً على التقاطع بينهما يظهر ثلاثة أنماط للتعلق هي:

١- تعلق (آمن)يسهلعلىأفرادهذاالنمطالاقترابمنالآخرين والثقة لهم والاعتماد عليهم ويشعورن بالارتياح لان الآخرون يثقون بهم أيضاً ويعتمدون عليهم ولا يقلقون من الاخرين سيهجرونهم وسيتخلون عنهم كما أنهم لا يقلقون من اقتراب الأخرين منهم.

٢- تعلق (تجنبى):يتميز هذا النمط بإقرار صاحبه بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريباًمن الاخرين ويصعبعليهاالثقةبهموالاعتمادعليهمويشعربالقلقعندمايقتربمنهشخصماكثيراً.

٣- تعلق (مقاوم/قلق):يشير أفراد هذا النمط إلى أن الأخرين يرفضون الاقتراب منهم ويشعرون بالقلق لان نظرائهم لا يهتمون بهم على الرغم من أن لديهم الرغبة لان يكونوا قريبين جداً من نظرائهم (Hazan and shaver,1987,P112).

وتجدر الإشارة إلى أن أنماط تعلق المراهقين قد حظيت باهتمام كبير من المختصين في ميادين علم النفس، إذ ظهر لموضوع التعلق في مرحلة المراهقة أهمية خاصة، لاسيما وأن مرحلة المراهقة مرحلة نمائية تشهد العديد من التغيرات السريعة في كافة جوانب النمو. وقد أكد

بولبي (Bowlby 1988,) أن المراهقين ذوي التعلق الآمن خلال مرحلة الطفولة هم الأقدر على إقامة علاقات خلال سن البلوغ والرشد.

ثانياً:التعاطف

يعد التعاطف من أهم المؤشرات التى تؤدى إلى نجاح العلاقات الاجتماعية، كما أن اهتمام المجتمع بالمشاعر الوجدانية يعد من العوامل الفاعلة فى تنمية تلك المهارة، ولاشك أن اهتمام المجتمع بالمهارات الادراكية أكثر من المهارات الوجدانية يزيد من عدم فهم الأفراد لمهارة التعاطف مع الأخرين (سلامة عبد العظيم وطه عبدالعظيم،٢٠٠٦،ص٣٤).

لذلك اهتم علماء نفس الشخصية بالتعاطف حيث يشير جوردون ألبورت إلى أن التعاطف له دور كبير فى حياة الأشخاص (Reid,2003:P17).

كما ركز علماء نفس النمو على قدرة الطفل على تبنى وجهة نظر الشخص الأخر ووفقاً لبياجيه فإن قدرة الطفل على تبنى وجهة نظر الشخص الأخر تبدأ عندما يدخل الطفل مرحلة العمليات العيانية؛ حيث يستطيع الطفل فى هذه المرحلة ممارسة العمليات التى تدل على حدوث التفكير المنطقى. وقدرة الأطفال على أن يضعوا أنفسهم مكان الأخرين ليروا الأمور من وجهة نظرهم تستقر فى الأعمار من (١١-١٢)سنة حيث يمكنهم فى هذا السن أن يخطوا خارج زوج من الأشخاص ليروا التفاعل من وجهة نظر شخص ثالث، كما أشارت بحوث علم النفس النمو إلى وجود أدله على أن العوامل الجينية ذات تأثير فى اختلاف درجة التعاطف كما أشارت إلى إمكانية تعلم مهارات اتخاذ الدور (Clark,2007:P9).

تعريف التعاطف:

يعرفه هوفمان Hoffman(٢٠٠٠) بأنه يمكننا من الاستجابة نيابة عن الأخر، وذلك بواسطة العمليات النفسية التى تمكن الفرد من أن تصبح مشاعره أكثر تطابقاً مع حالة الأخر بدلاً من حالة الفرد نفسه (Nakao&Itkuro,2009,p:43).

ويعرف أيزنك Eysenck (٢٠٠٣)التعاطف على أنه القدرة مشاركة انفعالات الشخص الأخر وفهم وجهة نظره (Eysenck,2003,p:45).

وتشير أيزنبرج وفبس Eisenberg and fabes (١٩٩٨) إلى التعاطف على أنه الاستجابة الوجدانية المشتقة من فهم الحالة الانفعالية للأخر أو ظروفه

(Findlany et al.,2006,p347)

ركزت التعريفات السابقة على العمليات المعرفية والوجدانية للتعاطف باعتباره قابلية الفرد على أن يضع نفسه موقف الأخر ليرى الموقف من وجهة نظر الأخر ويفهم مشاعره وأفكاره ويشعر بما يشعر به كأنه شعوره الذاتى ويتطابق معه وجدانياً.

كما أشار داون وهل Hill &Duan (١٩٩٦) إلى أن هناك مكونين للتعاطف وهما التعاطف المعرفى Cognitive Empathy، والتعاطف الانفعالى Emotional Empathy

بالتعاطف المعرفى يشير إلى تبنى وجهة نظر الشخص الأخر، أما التعاطف الانفعالى فيعنى الاستجابات الانفعالية لشخص أخر(Duan&Hill,1996,p:176).

دراسات سابقة:

ستعرض الباحثة لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة من خلال محورين هما

أ-المحور الأول يتعلق بالدراسات التي تناولت أنماط التعلق:

دراسة بوش (Bush,1993) "التعلق فى الطفولة وعلاقته بمتغيرات الشخصية فى مرحلة المراهقة " التى اهتمت بالبحث فى ذكريات الطفولة وخبرات التعلق وتأثيرها فى مرحلة المراهقة المتأخرة. وأشارت النتائج إلى أن المراهقين ذوى التجارب والذكريات وخبرات التعلق الطفلية غير المحبوبة تميزت شخصياتهم بمستوى منخفض من التماسك وكانت شخصياتهم غير فعالة فى مجالات عملهم أو صداقاتهم، وذلك بالمقارنة بالمراهقين ذوى خبرات التعلق المحبوبة.

دراسة Craik & Botric & davis كريك باتريك ودفيس (١٩٩٤) حيث وجدوا أن (٧٥%) من المراهقين قد اتسموا بثبات فى نمط التعلق من مرحلة الطفولة واستمر طوال فترة المراهقة و(٢٥%) الآخرين انتقل نمط التعلق غير الآمن إلى النمط الآمن (Minzette Peterson, 2001, p.1).

كماأجرى ماتسوكا هيرامورا شيكاي وكيشيدا وهيتمورا (Matsuoka, Hiramura, Shikai, Kishida &, Hitamura,2006)دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط التعلق لدى المراهقين وفقاً لمتغير النوع. تكونت عينة الدراسة من (3812)مراهقا يابانياً، منهم (١١٤٩) ذكراً و(٢٦٦٣)أنثى، تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٣ سنة). أشارت نتائج الدراسة أن مستوى التعلق الآمن والقلق لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

كما قام كارارماك ودوران (Karairmak & Duran 2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أنماط التعلق لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (371)مراهقا، منهم (٢٥٢) أنثى و(١١٩) ذكراً، يدرسون في السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط للتكنولوجيا في تركيا. إشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق بين الذكور والإناث، لصالح الإناث في نمط التعلق الآمن، بينما كانت لصالح الذكور في نمط التعلق التجنبي.

كذلك أجرى أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) دراسة كان من بين أهدافها الكشف عن نمط التعلق الأكثر شيوعاً، وفيما إذا كانت هنالك فروق في أنماط التعلق تعزى لمتغير النوع. تكونت عينة الدراسة من (٥٢٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن، بلغ متوسط أعمارهم .(20.75)أشارت نتائج الدراسة إلى أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن، ولم تكشف نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين في أنماط التعلق.

وفي دراسة قامت بها أنو نمر (٢٠١١) هدفت إلى الكشف عن نمط التعلق السائد ومستوىالوعى بالذات وفقا لمتغيري النوع والفئة العمرية، تكونت عينة الدراسة من (647)طالبا وطالبة في منطقة الجليل الأعلى تراوحت أعمارهم بين (١١-١٨) سنه، أظهرت النتائج أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن، تلاه نمط التعلق التجنبي ثم نمط التعلق القلق، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الطالب في نمط التعلق الآمن وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث، وفي نمط التعلق القلق لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى للفئة العمرية في نمط التعلق التجنبي لصالح المرحلة العمرية (١٥-١٨) مقابل الفئة (١١-١٤)

المحور الثانى الدراسات التى تناولت التعاطف:

دراسة (Eisenberg & Lennon1983)استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعاطف والنوع، طبق الباحثان مقياس التعاطف على عينة من الذكور والإناث ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، كشفت النتائج أن الإناث يظهرن مستوى عالياً من التعاطف مقارنة بالذكور، وعلل ذلك على أساس أن الإناث يبكين ويعبرن عن مشاعر الانزعاج عندما يرين شخصاً آخر منزعجاً أكثر من الذكور فالإناث أعلى من الذكور في قراءة المنبهات الانفعالية غير الكلامية التي يطلقها الشخص المقابل.(Eisenberg & Lennon, 1983)

دراسة (Aderman, 1992).استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين التعاطف وأساليب التنشئة الاجتماعية، بلغت عينة الدراسة (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، بواقع (١٢٠) من الإناث، و(١٢٠) من الذكور، طبق مقياس التعاطف ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية على العينة ، وبإستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحليل البيانات، أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً بين التعاطف وأساليب التنشئة الاجتماعية(Aderman, 1992).

دراسة عسكر (٢٠٠١) استهدفت الدراسة التعرف على التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي، بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالباً وطالبة، موزعين بالتساوي على متغيري النوع والتخصص (علمي- أدبى)، وعند تطبيق مقياس التعاطف المترجم لمعده مهربيان وابستن)، ومقياس الذكاء الاجتماعي المتبنى من سفيان (١٩٩٨) على عينة الدراسة، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التعاطف والذكاء الاجتماعي، ولم تظهر الدراسة وجود فروقٍ في التعاطف بين الذكور والإناث وفق متغير التخصص، بينما كانت هناك فروقٌ وفق متغير النوع لصالح الإناث (عسكر، ٢٠٠١).

فروض البحث:

١-يوجد نمط تعلق والدى شائع لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية .

٢- توجد علاقة بين نمط التعلق ومستوى التعاطف فى ضؤ متغير النوع لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

٣-توجد فروق فى نمط التعلق الوالدى (للأم) بين الذكور والاناث من المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

٤- توجد فروق فى درجة التعاطف بين الذكور والاناث من المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

الاجراءات المنهجية للبحث وتتضمن:

١-**منهج البحث**:يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه من خلال الأساليب الإحصائية التى تناسب حجم العينة وطبيعة الفروض المطروحة والأدوت المستخدمة

٢-**عينة البحث**: تكونت عينة البحث من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية بواقع (١٥٠) ذكور ،و(١٥٠) إناث بمتوسط عمر ١١.١٣ سنة

٣-**أدوات البحث**:اعتمدت الباحثة فى البحث الحالى على استخدام أداتين رئيسيتين ، وفيما يلى وصفاًتفصيلياً لكل منهما:

أولاً: مقياس التعلق الوالدى (بالأم)

استخدمت الدراسة الحالية مقياس التعلق الوالدى (بالأم)و الأصدقاء المقربين اعداد (Mark T. Greenberg, Armsden,2009)وتعريب الباحثة

تم تصميم مقياس لقياس أنماط التعلق الوالدى وبالأصدقاء المقربين اعتمدالمقياس واشتق من الاطار النظرى لنظرية بولبى للتعلق وتم تطبيقه على عينة تتراوح أعمارها بين(١٦-٢٠) ومع ذلك تم تطبيقه بنجاح فى دراسات عديده على مراهقين فى عمر١٢عام ، تكونت النسخة الأصلية من ٢٨ عبارة لقياس التعلق الوالدى و٢٥ عبارة لقياس التعلق بالأصدقاء وفى النسخة المعدلة (٢٠٠٩) تم وضع (٢٥) عبارة لقياس التعلق بالأم و(٢٥) عبارة لقياس التعلق بالأب أى تم فصل نمط التعلق بالأم عن نمط التعلق بالأب و(٢٥) عبارة لقياس التعلق بالأصدقاء المقربين.

استخدمت الباحثة النسخة المعدلة (٢٠٠٩) لقياس التعلق بالأم.

تتراوح أعمار العينات التي طبق عليها المقياس فى نسخته الأجنبية بين ١٦-٢٠ سنة استخدم المقياس بنجاح في دراسات عديدة مع مراهقين في عمر ١٢ سنة تمثل هذه الأداة استبيان تقرير ذاتي يصحح بتدريج ليكرت الخماسي.

عند تصحيح المقياس تأخذ العبارة سالبة التوجه درجة في استجابة أوافق بشدة.

العبارات التي تعطي درجات عكسية:

٣، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٣.

العبارات التي تمثل أبعاد الاختبار:

الثقة المتبادلة (١، ٢، ٤، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٢) العبارات العكسية (٣، ٩).

جودة الاتصال (٥، ٧، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٥) العبارات العكسية (٦، ١٤).

الاغتراب عن الوالدين (٨، ١٠، ١١، ١٧، ١٨، ٢٣).

التصحيح:

أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض	أرفض تماماً
٥	٤	٣	٢	١

ما عدا:

(٣، ٦، ١٠، ١١، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٣)

ويتم تحديد أنماط التعلق كالأتى:

يصنف المفحوص كنمط تعلق أمن اذا كانت درجتة على بعد الثقة أكبر من درجته على بعدى (الشعور بالاغتراب عن الوالدين،جودة الاتصال المتبادل)

يصنف المفحوص كنمط تعلق مقاوم إذا كانت درجته على بعد الثقة أقل من درجته على بعدى (الشعور بالاغتراب عن الوالدين،جودة الاتصال المتبادل)

يصنف المفحوص كنمط تعلق تجنبى إذا كانت درجته مرتفعة على بعد الشعور بالاغتراب عن الوالدين أكثر من بعدى الثقة وجودة الاتصال المتبادل

حساب الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة :

١- عن طريق إعادة تطبيق المقياس: بعد ٣ أسابيع من تطبيق المقياس على عينة في عمر من ١٨-٢٠ سنة تم إعادة تطبيقه مرة ثانية وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين بلغت نسبة الثبات ٠.٩٣ بالنسبة للتعلق بالوالدين و ٠.٨٦ بالنسبة للتعلق بالأصدقاء المقربين.

٢- تم حساب الثبات بطريقة (ألفاكرونباخ) كان التعلق بالأم ٠.٨٧ والتعلق بالأب ٠.٨٩ والتعلق بالأصدقاء المقربين ٠.٩٢.

حساب الصدق:

ارتبطت درجات مقياس التعلق الحالي ارتباطاً مرتفعاً مع درجات اختبارات تقدير الذات والرضا عن الحياة في مرحلة المراهقة المتأخرة .

أما خلال الطفولة المبكرة والمتوسطة فقد وجد ارتباط التعلق الأمن بأنهم أقل إحساساً باليأس وأقدر على إدارة الذات (التأقلم) (Armsden et al., 1978; Lewis et al., 1981).

التحقق من الخصائص اليسكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية:

١- قامت الباحثة بترجمة مقياس التعلق الوالدى (بالأم- الأب)
٢- تم عرضة على الخبراء للتأكد من مناسبة الترجمة وتعديل غير المناسب منها بجانب حساب صدق المحكمين
٣- تم التطبيق الاستطلاعى على عدد(٢٥) تلميذاً و (٢٥) تلميذة لحساب الصدق والثبات

حساب الإتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى لمكون التعلق الوالدى (الصورة أ للأم) وذلك بتطبيق الصورة (أ) على ٥٠ تلميذاً (٢٥ تلميذاً،٢٥ تلميذة)

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والذرجة الكلية للمكون الذى تنتمى إليه وظهرت كما هى موضحة بالجدول (١)

الجدول(١)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من مقياس التعلق بالدرجة الكلية للمكون

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعدد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الثقة المتبادلة	١	٠.٦١٢	٠.٠٠	جودة الاتصال	٥	٠.٣٣١	٠.٠١	الشعور بالاغتراب	٨	٠.٥٩٠	٠.٠٠
	٢	٠.٥٢٧	٠.٠٠		٦	٠.٣٣٩	٠.٠٠		١٠	٠.٤٩١	٠.٠٠
	٣	٠.٣١٦	٠.٠٢		٧	٠.٣٤٥	٠.٠٠		١١	٠.٣٩١	٠.٠٠
	٤	٠.٥١٦	٠.٠٠		١٤	٠.٤٥٥	٠.٠٠		١٧	٠.٣٩٣	٠.٠٠
	٩	٠.٣٨٦	٠.٠٠		١٥	٠.٣٥٨	٠.٠٠		١٨	٠.٧٣٨	٠.٠٠
	١٢	٠.٦٩٩	٠.٠٠		١٦	٠.٥٢١	٠.٠٠		٢٣	٠.٤٠٤	٠.٠٠
	١٣	٠.٥٥٢	٠.٠٠		١٩	٠.٦٥٥	٠.٠٠				
	٢٠	٠.٥٥٩	٠.٠٠		٢٤	٠.٥٩٠	٠.٠٠				
	٢١	٠.٦٦٤	٠.٠٠		٢٥	٠.٦٨٠	٠.٠٠				
	٢٢	٠.٦٤٠	٠.٠٠								

يتضح من الجدول السابق :

أنه يوجد ارتباط دال احصائياً بين درجة كل عبارة لمقياس التعلق بالأم (الصورة أ) موضوع الدراسة ودرجة المكون الكلية (البعد الذى تنتمى إليه العبارة عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبالتالى يتسم هذا المقياس بدرجة جيدة من الاتساق ويمكن تطبيقه على هذه العينة

جدول (٢)

معاملات الارتباط ودلالاتها الاحصائية بين درجة المكونات والدرجة الكلية للمقياس للصورة (أ) للام

الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الثقة المتبادلة	٠.٧٦٨	٠.٠٠
جودة الاتصال	٠.٨٧٦	٠.٠٠
الاغتراب عن الأم	٠.٧٦١	٠.٠٠

يتضح من الجدول السابق (٢)أنه يوجد ارتباط دال احصائياً بين درجة كل بعد لمقياس التعلق بالأم (الصورة أ) موضوع الدراسة والدرجة الكلية عند مستوى ٠.٠١ وبالتالى يتسم هذا المقياس بدرجة جيدة من الصدق ويمكن تطبيقه على هذه العينة.

صدق مقياس التعلق الوالدى:

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين حيث عرض المقياس على لجنة من المحكمين عددهم ٧ اساتذة وجميعهم من اساتذة علم النفس موضح بالملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين، وقد بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مدى ملائمة العبارات أكثر من ٩٠% وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بادخال التعديلات اللازمة على فقرات المقياس وتم تعديل ٤ فقرات من المقياس كما هو موضح بالجدول(٣)

جدول(٣)

اتفاق السادة المحكمين على محور التعلق الوالدى (للأم)

البعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	البعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	البعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
الثقة المتبادلة	١	١٠٠	جودة الاتصال	٥	٩٠	الشعور بالاغتراب	٨	٩٠
	٢	٩٠		٦	١٠٠		١٠	٩٠
	٣	١٠٠		٧	١٠٠		١١	١٠٠
	٤	٩٠		١٤	١٠٠		١٧	١٠٠
	٩	١٠٠		١٥	١٠٠		١٨	٩٠
	١٢	١٠٠		١٦	٩٠		٢٣	١٠٠
	١٣	١٠٠		١٩	١٠٠			
	٢٠	١٠٠		٢٤	١٠٠			
	٢١	١٠٠		٢٥	١٠٠			
	٢٢	٩٠						

ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول وذلك بالنسبة لكل صورة من صور المقياس وتكونت العينة من ٥٠ تلميذاً وموضح معاملات الثبات لمكونات المقياس وهى كما بالجدول (٤)

جدول(٤)

جدول معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثانى على ابعاد مقياس التعلق الوالدى

الابعاد	الصورة (أ) التعلق بالأم
الثقة المتبادلة	٠.٨٩
جودة الاتصال	٠.٩٠
الاغتراب عن الأم	٠.٩١

يتضح من الجدول وجود ارتباطات دالة احصائياً بين التطبيقين الأول والثانى الصورة بدرجة (٠.٨٩ للثقة المتبادلة ،٠.٩٠ لجودة الاتصال،٠.٩١للاغتراب عن الام) وهى قيم مقبولة علمياً ودالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١الأمر الذى يدلل على درجة جيدة من الثبات تفى بمتطلبات الدراسة.

ثانياً:مقياس التعاطف:

تصميم Alison F, Garton & Eyal Gringart ترجمة الباحثة:

تم تحديد مفهوم التعاطف بالمقياس بأنه القابلية أو ميل الشخص "الملاحظ" لفهم ما يفكر به الشخص آخر (الهدف) في مواقف متعددة. البداية الأولى للمفهوم التعاطف وضعها تيتشنر (١٩٠٩) كترجمة إنجليزية للمصطلح الألماني "Einfühlung"(Vischer, 1873; Lipps, 1903) الذي كان يستخدم ليصف العلاقة بين الأشخاص والفنانين.

أثناء القرن ٢٠ استخدم المصطلح بوفرة وأصبح قابل للتطبيق أكثر على العلاقات بين البشر ومع مكون أو اثنين لهذا التعاطف أحدهما المكون الانفعالي أو العاطفي والآخر المكون المعرفي في حين قام بعض الباحثين بتضمين المكونين معاً.

التعاطف المعرفي Cognitive Empathy:يشير إلى قدرة الفرد على تبنى وجهة نظر الأخر

التعاطف الانفعالي Emotional Empathy:يشير إلى الاستجابة إلى مشاعر الأخر بنفس المشاعر

(constantin,2001:p359)

وقداستخدم هذا المقياس لقياس التعاطف لدى الأطفال عن طريق التقرير الذاتي عن ردود أفعالهم تجاه مواقف افتراضية.

يتكون المقياس من (٢٧) عبارة و(٥) استجابات مدرجة تبعاً لمقياس ليكرت. انقسمت هذه العبارات إلى جزئيين أحدهما لقياس التعاطف الانفعالي (المكون العاطفي) والآخر لقياس التعاطف المعرفي (المكون المعرفي).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

البيانات التي جمعت من (٦٢٣) طفلاً من بريطانيا وألمانيا والبرتغال تم تقسيمهم إلى (٤٧٢) من بريطانيا تضمنوا (٢٣٤ ذكر و ٢٣٨ أنثى) و٩٦ من ألمانيا تضمنوا (٥٦ ذكر و٤٠ أنثى) و٥٥ من البرتغال تضمنوا (٣١ ذكر و٢٤ أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٤ سنة بمتوسط ٩.٩٠ وانحراف معياري ٠.٩٢ تم حذف ١٢ بند من البنود سلبية الصياغة بعد اجراء بعض التحليلات. وأسفرت نتائج التحليل العاملي إلى أن ٣١.١٩% هي نسبة التباين بما يعني عدم وجود فروق بين الثلاث دول.

تصحيح مقياس التعاطف:

يتم تصحيح المقياس بحصول المفحوص على درجة (٥) على أوافق بشدة و (١) على أرفض تماماً في كل العبارات حيث أنها تسير كلها في الاتجاه الإيجابي بعد حذف العبارات السلبية.

العبارات التي تقيس البعد المعرفي هي (٢، ٤ ،٨، ٩، ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٧).

والعبارات التي تقيس البعد الانفعالي هي (١، ٣، ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦).

التحقق من الخصائص اليسكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية:

١- قامت الباحثة بترجمة مقياس التعاطف
٢- تم عرضة على الخبراء للتأكد من مناسبة الترجمة وتعديل الغير مناسب منها بجانب حساب صدق المحكمين

٣-تم التطبيق الاستطلاعى على عدد(٢٥) تلميذاً و (٢٥) تلميذة لحساب الصدق والثبات

الإتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس التعاطف وذلك بتطبيقه على ٥٠ تلميذاً (٢٥ تلميذاً،٢٥ تلميذة)

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الذى تنتمى إليه وظهرت كما هى موضحة بالجدول (٥)

الجدول(٥)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من مقياس التعاطف والمحور التى تنتمى اليه

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعاطف الانفعالى	١	٠.٤١٠	٠.٠١	التعاطف المعرفى	١	٠.٣٩٢	٠.٠١
	٢	٠.٣٩٥	٠.٠١		٢	٠.٣٨٥	٠.٠١
	٣	٠.٣٩٠	٠.٠١		٣	٠.٤٦٠	٠.٠١
	٤	٠.٤٤٠	٠.٠١		٤	٠.٤١٩	٠.٠١
	٥	٠.٣٩٤	٠.٠١		٥	٠.٥٢٣	٠.٠١
	٦	٠.٥٠٧	٠.٠١		٦	٠.٦٥٣	٠.٠١
	٧	٠.٤١٥	٠.٠١		٧	٠.٦٢٤	٠.٠١
	٨	٠.٣٩٩	٠.٠١		٨	٠.٤٣٠	٠.٠١
	٩	٠.٣٩٦	٠.٠١				
	١٠	٠.٤٤٧	٠.٠١				
	١١	٠.٥٤٩	٠.٠١				
	١٢	٠.٤٣٣	٠.٠١				

أنه يوجد ارتباط دال احصائياً بين درجة كل عبارة لمقياس التعاطف موضوع الدراسة ودرجة المحور الكلية (البعد الذى تنتمى إليه العبارة)عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبالتالى يتسم هذا المقياس بدرجة جيدة من الصدق ويمكن تطبيقه على هذه العينة.

ثبات مقياس التعاطف:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول وذلك بالنسبة لكل صورة من صور المقياس وتكونت العينة من ٥٠ تلميذ وقد بلغت معاملات الثبات للابعاد المستخدمة وهى كما بالجدول التالى

جدول(٦)

جدول معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثانى على ابعاد مقياس التعاطف

الابعاد	معامل الارتباط
التعاطف الانفعالى	٠.٩٥
التعاطف المعرفى	٠.٩٦
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٩٢

يتضح من الجدول السابق (٦) وجود ارتباطات دالة احصائياً بين التطبيقين الأول والثانى بدرجة (٠.٩٥ للتعاطف الانفعالى ،٠.٩٦ للتعاطف المعرفى) وهى قيم مقبولة علمياً

ودالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ الأمر الذى يدلل على درجة جيدة من الثبات تفى بمتطلبات الدراسة

ثبات التجزئة النصفية

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات العبارات الايجابية وكان معامل الارتباط بين الجزئين على مقياس التعاطف قد بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين(٠.٧٤٥) ومعامل جتمان التنبؤية (٠.٨٠١) وهى قيمة مقبولة علميا ودالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ الامر الذى يدلل على درجة جيدة لثبات تفى بمتطلبات الدراسة.

الثبات عن طريق معامل الفا كورنباخ

جدول(٧)

قيم معامل الثبات باستخدام الفا كورنباخ لمقياس التعاطف

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات
التعاطف المعرفى	٩	٠.٦٦٥
التعاطف الانفعالى	٨	٠.٧١٩
الدرجة الكلية للمقياس	١٧	٠.٨٠٦

صدق مقياس التعاطف:

اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقى حيث عرض المقياس على لجنة من المحكمين عددهم ١٠ اساتذة وجميعهم من اساتذة علم النفس ملحق رقم (١)، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على مدى ملائمة العبارات اكبر من ٨٠% وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بادخال التعديلات اللازمة على العبارات وفقرات المقياس وتم تعديل ٣ فقرات من المقياس.

جدول(٨)

البعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	البعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
التعاطف الانفعالى	١	١٠٠	التعاطف المعرفى	١٥	٦٠
	٢	١٠٠		١٦	١٠٠
	٣	١٠٠		١٧	١٠٠
	٤	٥٠		١٨	٩٠
	٥	٥٠		١٩	١٠٠
	٦	٩٠		٢٠	٥٠
	٧	١٠٠		٢١	١٠٠
	٨	١٠٠		٢٢	١٠٠
	٩	١٠٠		٢٣	١٠٠
	١٠	٩٠		٢٤	٩٠
	١١	٦٠		٢٥	٤٠
	١٢	٩٠		٢٦	١٠٠
	١٣	١٠٠		٢٧	١٠٠
	١٤	٩٠			

يتضح من الجدول السباق (٨) انه :

تم استبعاد ٦ عبارة وكانت ارقامهم (٤,٥,١١,٢٠,٢٥)

نتائج الدراسة..تحليلها وتفسيرها:

الفرض الأول..ونتائجه:

يوجد نمط تعلق والدى شائع لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية للتحقق من صحة هذا الفرض نم حساب التكرارات والنسب المئوية لأنماط التعلق لدى التلاميذ المراهقين بالمرحلة الاعدادية، والجدول (٩) يوضح النتائج التى أسفرت عنها المعالجة الاحصائية.

جدول (٩)النسبة المئوية لأنماط التعلق الوالدى للعينة الكلية من الذكور و الإناث

انماط التعلق	عدد الاطفال	النسبة المئوية
نمط التعلق الامن	١٦٢	٥٤.٠٠
نمط التعلق التجنبى	٦٩	٢٣.٠٠
نمط التعلق المقاوم	٦٩	٢٣.٠٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٩) احتل نمط التعلق الامن المركز الاول فى أنماط التعلق من العينة ن= (١٦٢) وبنسبة مئوية (٥٤%)، وتساوى نمط التعلق المقاوم ن=(٦٩) ونسبة مئوية(٢٣%)مع نمط التعلق التجنبى بعدد (٦٩) ونسبة مئوية (٢٣%)،وبالتالى فإن نمط التعلق السائد لدى التلاميذ المراهقين بالمرحلة الاعدادية هو نمط التعلق الأمن وتلاه نمط التعلق المقاوم، ومن ثم نمط التعلق التجنبى، وهذا يشير إلى أن غالبية الطلبة المراهقين يميلون أكثر إلى تقييم أنفسهم وتقييم الآخرين بطريقة إيجابية. ويمكن عزو ذلك إلى أن نسبة انتشار أنماط التعلق متشابهة في العديد من الثقافات الاجتماعية، وبمعنى آخر يبدو أنها عالمية الانتشار، كما يبدو أن أساليب المعاملة الوالدية تعزز نمط التعلق الآمن أكثر من غيره من الأنماط.

الفرض الثانى.. ونتائجه:

توجد علاقة بين نمط التعلق ومستوى التعاطف فى ضؤ متغير النوع لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياسى (التعلق-التعاطف) على العينة الكلية للدراسة التى بلغ قوامها (٣٠٠) منهم ١٥٠ ذكور و١٥٠ إناث ،تم حساب معامل الارتباط للتحقق من صحة الفرض.

كما هو موضح بالجدول التالى

الجدول (١٠)يوضح دلالة الفروق بين الاطفال (العينة الكلية) الذى لديهم تعلق امن وتعلق مقاوم وتعلق تجنبى على مقياس التعاطف باستخدام تحليل التباين الأحادى

	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	مستوى الدلالة
التعاطف المعرفى	بين المجموعات	34.65	2.00	17.32	0.58	غير دالة
	داخل المجموعات	8937.90	297.00	30.09		
	المجموع	8972.55	299.00			
التعاطف الانفعالى	بين المجموعات	135.36	2.00	67.68	1.31	غير دالة
	داخل المجموعات	15394.78	297.00	51.83		
	المجموع	15530.15	299.00			
المجموع	بين المجموعات	306.31	2.00	153.15	1.08	غير دالة
	داخل المجموعات	42223.08	297.00	142.17		
	المجموع	42529.39	299.00			

يتضح من الجدول السابق(١٢) انه لا توجد فروق دالة احصائياً بين انماط التعلق (الأمن-المقاوم-التجنبى) للعينة الكلية قيد البحث (ذكور ، اناث) على محاور مقياس التعاطف

والدرجة الكلية للمقياس حيث جاءت قيمة "ف" المحسوبة اقل من قيمة ف الجدوليةوبالتالى لا توجد علاقة بين أنماط التعلق ومستوى التعاطف فى ضؤ متغير النوع.

الفرض الثالث..ونتائجه:

توجد فروق فى نمط التعلق الوالدى (للأم) بين الذكور والاناث من المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس التعلق الوالدى (للأم) على العينة الكلية للدراسة التى بلغ قوامها (٣٠٠) منهم ١٥٠ ذكور و١٥٠ إناث ،تم حساب T.testللتحقق من صحة الفرض. كما هو موضح بالجدول التالى

الجدول(١١)يوضح الفرق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والاناث فى انماط التعلق للصورة (أ) للام

المحاور	ذكور		اناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
نمط التعلق الامن	40.84	5.56	39.82	7.45	١.٣٤٤	غير دالة
نمط التعلق المقاوم	35.81	5.18	36.93	2.53	٢.٣٦٧	٠.٠١
نمط التعلق التجنبى	21.85	4.00	21.72	3.77	٠.٢٨٢	غير دالة
المجموع	98.50	7.39	98.47	6.43	٠.٠٤٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق(١١) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الدرجات التى حصل عليه الذكور والاناث فى محاور مقياس التعلق الوالدى المحور (نمط التعلق الامن، نمط التعلق التجنبى) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، بينما توجد فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الدرجات التى حصل عليه الذكور والاناث فى محور (نمط التعلق المقاوم) عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح الاناث.

الفرض الرابع..ونتائجه:

توجد فروق فى درجة التعاطف بين الذكور والاناث من المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس التعاطف على العينة الكلية للدراسة التى بلغ قوامها (٣٠٠) منهم ١٥٠ ذكور و١٥٠ إناث ،تم حساب T.testللتحقق من صحة الفرض. كما هو موضح بالجدول التالى

الجدول (١٢)يوضح الفروق بين عينة الذكور والاناث من المراهقين على مقياس التعاطف

المحاور	ذكور		اناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعاطف المعرفى	35.57	5.17	37.72	5.59	٣.٤٥٥	٠.٠٠
التعاطف الانفعالى	49.47	7.15	53.43	6.72	٤.٩٤١	٠.٠٠
المجموع	85.04	11.29	91.15	11.80	٤.٥٨٠	٠.٠٠

يتضح من الجدول السابق(١٢) أنه توجد فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الدرجات التى حصل عليه الذكور والاناث فى التعاطف لصالح الإناث.وبالتالى يتسم الاناث بدرجة مرتفعة للتعاطف أكبر من الذكور

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول:يوجد نمط تعلق والدى شائع لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية

أظهرت نتائج هذا الفرض أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن وتلاه نمط التعلق المقاوم، ومن ثم نمط التعلق التجنبى، وهذا يشير إلى أن غالبية الطلبة المراهقين يميلون أكثر إلى تقييم أنفسهم وتقييم الآخرين بطريقة إيجابية. ويمكن عزو ذلك إلى أن نسبة انتشار أنماط التعلق متشابهة في العديد من الثقافات الاجتماعية، وبمعنى آخر يبدو أنها عالمية الانتشار، كما يبدو أن أساليب المعاملة الوالدية تعزز نمط التعلق الآمن أكثر من غيره من الأنماط؛ لم له من صلة وثيقة بتكيف الفرد وصحته النفسية، سيما وأن بولبي (Bowlby, 1988) قد أكد على أن العامل الحاسم في تطور أنماط التعلق لدى الأطفال هو نوعية الرعاية الوالدية .واستناداً إلى ذلك تظهر الحاجة الماسة إلى إجراء دراسات تتحقق من دور أساليب المعاملة الوالدية في تطور أنماط التعلق لدى الطلبة المراهقين. وتتفق هذه النتيجةً مع نتائج دراستى أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) ودراسة أبو نمر(٢٠١١) اللتان أظهرتا أن نمط التعلق السائد فى مرحلة المرافقة عو نمط التعلق الأمن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثانى: توجد علاقة بين نمط التعلق ومستوى التعاطف فى ضؤ متغير النوع لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

أشارت نتائج هذاالفرض إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين انماط التعلق (الأمن-المقاوم-التجنبى) للعينة الكلية قيد البحث (ذكور، اناث) على محاور مقياس التعاطف والدرجة الكلية للمقياس حيث جاءت قيمة "ف" المحسوبة اقل من قيمة ف الجدولية اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة Heidi A. Wayment(2009), التى أشارت عدم وجود علاقة بين نمط التعلق الأمن والتجنبى والقدرة على التعاطف بالنسبة لمتغير الجنس واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة Chana Meier Gelb(2002) التى أشارت إلى وجود علاقة بين نمط التعلق الأمن –التجنبى-المقاوم) والقدرة على التعاطف بالنسبة لمتغير الجنس وقد ترجع عدم وجود علاقة بين أنماط التعلق والقدرة على التعاطف بالنسبة لنمطى التعلق (المقاوم-التجنبى)إلى أن أفراد هذه الانماط يفتقدوا الى الشعور بالامن فى علاقاتهم بوالديهم وبالتالى يفتقدوا للقدرة على التقمص الوجدانى والمشاركة الوجدانية للأخرين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: توجد فروق فى نمط التعلق الوالدى (للأم) بين الذكور والاناث من المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

أظهرت نتائج هذا الفرض عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الدرجات التى حصل عليه الذكور والاناث فى محاور مقياس التعلق الوالدى المحور (نمط التعلق الامن، نمط التعلق التجنبى) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، بينما توجد فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الدرجات التى حصل عليه الذكور والاناث فى محور (نمط التعلق المقاوم) عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح الاناث، وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة ماركو ديل التى أشارت إلى أن ارتفاع نسبة التعلق المقاوم لدى الأناث أكثر من الذكور بينما اختلفت نتيجة أخرى لهذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث أشارت إلى وجود فروق داله احصائياً فى نمط التعلق التجنبى لصالح الذكور،وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة بيرى وأخرون التى أشارت إلى أن نمط التعلق المقاوم لدى الاناث مرتفع بدرجة داله احصائياً أكبر من الذكور.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: - توجد فروق فى درجة التعاطف بين الذكور والاناث من المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

أشارت نتائج هذا الفرض إلى أنه توجد فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الدرجات التى حصل عليه الذكور والاناث فى التعاطف لصالح الإناث، تتفق هذه النتيجة مع دراسة العنانى التى أشارت إلى وجود توجد فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الدرجات التى حصل عليه الذكور والاناث فى التعاطف لصالح الإناث، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة دراسةأزنبرجولينون التى كشفت نتائجها أنالإناثيظهرنمستوىعاليًامنالتعاطفموازنةبالذكور، اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة عسكر التى أظهرت فروق وفقمتغير الجنس ولمصلحةالإناث جدير بالذكر أن نتيجة الدراسة الحالية جاءت متناقضة مع نتيجة دراستزعفانالتى أشارت إلى أنهلايوجدفروقذاتدلالةإحصائيةفي التعاطف بين الذكور والاناث و دراسةعبدالكريم حيث لمتظهرفروق دالة بين الذكور والاناث فى التعاطف.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

أبو غزال، معاوية (٢٠٠٧). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو غزال، معاوية وجرادات، عبد الكريم (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥ (١)، ٤٥-٥٧.

أبو نمر، منى (٢٠١١). أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عسكر سهيلة عبد الرضا (٢٠٠١). التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Armsden, G., & Greenberg, M. T. (1989). The Inventory of Parent and Peer Attachment (IPPA). Unpublished manuscript, University of Washington, WA, USA.

Aderman, D. (1992). The socialization of altruistic and empathy behavior. Unpublished doctoral dissertation, Michigan state University, dissertation abstracts international. 37,415B.

Bartholomew, K, & Horowitz, L.M. (1991). A voidance of intimacy: an attachment perspective. Journal of social and personal relationship, 7, 147-178.

Bowlby, J. (1979). The making and breaking of affection bonds. New York: Basic Books.

Bowlby, J. (1988). Asecure base: clinical applications of attachment theory. London: rout ledge.

Bush, N.F., (1993). Links among adolescent reconstructions of early family experiences and current identity development. D.A.I.B, 54/06, P.3358.

Chana Meier Gelb,(2002) "The relationship between empathy and attachment in the adolescent population". *ETD Collection for Pace University*. Paper AAI3026549.

Clark, M.A. (2007). Cognitive and effective empathy: exploring the differential effects of empathy components on work-family conflict and emotional labor. MA. Thesis, Wright institute.

Duan, C. & Hill, C.E. (1996). The current state of empathy research. Journal of counseling psychology, 43,267-274.

Eysenck, M.W. (2003). Key topics in A2 psychology. New York: Francis Group.

Findlay, L.C., Girardi, A., & Coplan, R.J. (2006). Links between empathy, social behavior, and social understanding in early childhood. Early childhood research Quarly, P. 347.

Lafrenier, P. (2000). Emotional development: Abiosocial perspective. London wads worth.

Nakas, H., & Itakura, S. (2009). An integrated view of empathy: psychology, philosophy, and neuroscience, integrated psychology behavior, 43, 42-52.

Reid, L.M. (2003). Validation of the self - empathy scale. MA. Thesis. University of Regina.

Wayment, H.A. (2006). Attachment style, empathy, and helping following a collective loss: Evidence from the September 11th terrorist attacks. Attachment and Human Development. 8,1-9.